(469) رغيب: نهم شديد الاكل (1) وفرس رغيب الشحوة (2) كثير الاخذ بقوائمه من الارض. وموضع رغيب واسع والرغبة العطاء الكثير الذي يرغب في مثله. وقال صاحب العين: اللهم اليك الرغباء ومن لدنك النعماء، ورغبت عن الشئ إذا تركته. الاعراب: ومعنى " ومن يرغب عن ملة إبراهيم " لفظه الاستفهام، ومعناه الجحد (3)، كأنه قال: ما يرغب عن ملة ابراهيم ولا يزهد فيها إلا من سفه نفسه وكأنه قال: واي الناس يزهد فيها " إلا من سفه نفسه " والاولى على الاستفهام، ومعناه الجحد (4). والثانية ـ بمعنى الذي كأنه قال: إلا الذي سفه نفسه. وفي نصب (نفسه) خلاف. قال الاخفش: معناه سفه نفسه. وقال يونس: اراها لغة. قال الزجاج: اراد أن فعل (5) لغة في المبالغة. كما أن فعل كذلك. فعلى هذا يجوز سفهت زيدا: بمعنى سفهت. وقال ابوعبيدة: معناه اهلك نفسه، وأوبق نفسه. وقال ابن زيد: إلا من اخطأ حظه. وقال ابن تغلب والمبرد: سفه ـ بكسر الفاء ـ يتعدى، وسفه ـ بضم الفاء ـ لا يعتدى. فهذا كله وجه واحد. والثاني ـ أن يكون على التفسير، كقوله " فان طبن لكم عن شئ منه نفسا " (6) وهو قول الفراء: قال: العرب توقع سفه على نفسه. وهي معرفة، وكذلك " بطرت معيشتها " (7). وانكر الزجاج هذا الوجه. وقال: معنى التمييز لا يحتمل التعريف، لان التمييز انما هو واحد يدل على جنس (8)، فاذا عرفته صار مقصودا بعينه. والوجه الثالث ـ ان يكون على التمييز، والمضاف على الانفصال، كما تقول: _____ " 1 " في المخطوطة " بهم بتسديد الاصل " وفى المطبوعة " بهم شديد الاكل ". " 2 " في المطبوعة " الشجرة وفي المخطوطة غير منقطة. " 3 و 4 " في المطبوعة " الحجة " وهو تحريف. " 5 " في المخطوطة والمطبوعة " ان سفه " وهو غلط لان الجملة الثانية تدل على ما اثبتناه " 6 " سورة النساء: آية 4 " 7 " سورة القصص: آية 58. " 8 " في المطبوعة (حسن). (*)